بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه اسعين ٥

نقول العبد الى عفو ربه الراجي منه غفران ذنوبه الحسن بن ماص عبد
الحميط بن عبد الله بن الحملة عوالله عنه وعنهم ولطفه وهم
امين الحمد لله الذي وفق الى سبل الحلال والحرام
فبادر به بفضله نائله الاصول والفروع عظيم الفائدة لمعرفة
احكام المعقول والمسموع منها تتميز المعارف ويدل لليها المرشد
تنال اللطائف والعلم بها موجب للنعم والعفو متنوع وصح
تصوره والتصديق واشهد ان لا اله الا الله شهادة يعظم
ثوابها فلا يدركه احد واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي كان تخلقه
صلى الله عليه وعلى اله الذين اوضح اسبل الفضائل
واوجبوا الادلة ما عرف على العرفان بالاحكام بدركاتهم
الاشكال منتجة لما يلزم من السوال فطلق المفاخر وعرفها
لهم مخصوص ومتزايد النعم الغصائر مشكور سر المجهود حسنة
بركاتهم بينه المحاذ والحكم يستنهم بكيفي في وصف محنته
عن الاطناب بالاجاز محب معرفة ذكر عينا لا كفايه
فصلهم الوسع مبذول الى اكفاه لينال من الرضوان
كل غاية فان شرفهم الاصيل لخطاب الوضع محكوم بفضلة
لحصول شرط التطرز ووقوع الفائدة بمعرفة اصلة السر الادله
قامة على مالهم من الفضل والاحسان وكلي بذكر شهادة الكما

والسنه

والسنه والاجماع والقياس والاستدلال اجماعهم معصوم
وامتهم مرحومة بنصا قرآن واحاد وثبوت ذلك
لاهل التسلسل والاسناد امر الله سبحانه بالباعهم
ورضي عن معاذه اجماعهم بعموم الادله وحقوقها مطلوبها
ومقيد نصوصها فقد بين تعالى محل ما أتاهم من الفضيلة حتى
ظهرت انوارها المؤولة بالكرامات الجليلة فعهوم
مكارمها مبسوط وثابت شرفها غير ممسوح ولا مشبوه
فلا يفاس به شرف ولا يبلغ الى بقعة مناط حراز بذلك
الغرف لناسب اطرافها وحسن تقسيم اعطافها الحسن
مقاصد اولئك الذين احيى الله بهم العلوم فالمغارس له
تحدسل الى النفس موجب فضلهم المعلوم وانما يستغرب
ما انبلوا من المحامد لعدم ما يرى الفرح واقصا الحكم
الى المقصود من المنابع المعاهد فالمسعى لصفاتهم مكتوب
مطارق الاستحسان والمجهد في معرفة مناحيهم
محل بعلاوة الاحسان والاحسان مثار الله بالرجح
مروز موصوف المعقول والمنقول بالتشفع فصلوات
الله وسلامه ورضوانه عليهم ما سجع سواجع الاطيار
في رباهم ذات الالمار والازهار المفتة نزاهها
لحداية الابكار المنهج بركاتها من عشيا المدرار ووو
المزار الواجع بجواهر العلوم من بحرها الزخار فما

فيها
احسن بكم الفوس والاقبات وما انهى بكم الى ثوابت في اوكارها
الذي ضاءت للافهام كما لعيانه ونه سنم السول وغايه الامل
وبهايه المرام بلا انكار **وبعد** فانه ورد السنا سوال
كوم شاهد لصاحبه بالعلم العظيم موجب لعامله الوصف
بصفه العظيم والتبجيل والتكريم والتفخيم من عين اعيان الزمان
وفخر جهابذه الاوان علامه الآل احمد الخضال والخلال اضيا
الدين وعمده الاخدين الهادي بن احمد الحلال ضرح محمد بن محمد بن
دي الجلال موضوعا فالنظر في عوامض دقايق الحرام والحلال
لعطه بعد بسط المقال كما هو المتعين لمعايش ناموس الجمان والله
الجامع من ضاعه الاشتات لما يمضي عنه كله الرحال فهو يدر الحامد
وسمس الفضايل بلا اسكال فان هذا عبد بمر الدلاعه اله
عايشه مكفف وهو كوكبها المنير في التحكيم والجمال
ان قال **محمد** لم يوجب السوال عما حاكه
في الصدر حتى اوجب علي الخوض والصلوه والسلام على
من انهى الي الله والله الامر بلا ارتياب وعلى اله وصحابته الكرام
والسنه ونجوم الاهتداء الجاده الصواب اما بعد فقد اسوله
مشتوسنل بالعضوه معتبره وطان من فخار اولي الفضايل مقدره
سبكشف عما حاكه في صدره فانه لاسوا اسر ما عنه يتلوى
في عظم حمله وصح **وهو** ان اصحابنا الرديه عليهم
السلام اصلوا ان الكفار لمكلون عندنا كما لمكلم علم وعندنا
ادله اصحابنا علم لكم وله صلى الله عليه واله وسلم وهل ركل ما
من رياح وصحه به لانه لا توارث بين النبي صلى الله عليه واله وسلم
ومن مضى من ابايه في دينهم لم يملكها عميل بلا سنلا لا نهام بر حل
في ملك النبي صلى الله عليه واله وسلم فهو وعن مما لم سلم خذ الوارث لانا

ما اصلوه من لعطع بحريم مال المسلم وعرضه ودمه اله
عليه الامان المعلوم وانوثها وحديث اجعه انوا ع المشهور
في رواه مسلم والعاطع لا يعارض الطني لوضح ووجود الله
وسلم على المعارض مع انه معارض لحديث الجديد في قصه امراه
اي دية وحديث دية العرس والعبد لان عن وامكان ادخال
حديث عقل هذا واسباهه فما لصحه حديث عجه الوداع ان
دمائكم واعراضكم الحديث ياراد له النوع والاشاب اد
ربما حمل ايطاء المحصر في الوضع ولكن كيف بهذا
ما قول في الجواب حل الكلام على ذكر خمس ذكر المسله
والهداب فيها المرتب على ذكر ما تكره بعد كتبوا معهم لوضع
ان الكفار ملكون علينا ما ادخلوه دارهم فهو اقوى لا يمكن اهل
الوكه مهما الا ما ادخلوه دارهم فهو اسوء فهو ره على مسل
او على كافر واما ما لم يدخلوه فلا ملكونه ولو اقسموا في دارنا
كما هو طاهر الازهار ايه والدرر وغيرها خلافا طاهر كلام ابي
مضر عن يحيى عليه انه ملكون علينا لحرح الجيران وكما نهم ملكون عبيد
السيد خطر الله وفيا جه كلامهم انهم لا ملكون ما هو ره في
دارنا سلام ولو لبعضهم على بعض ان دخلوا بغير امان وانهم
علهم شيا ملكناه ولو بدارنا وفي فوكهم على ولو ملنا الكفار لا ملكون
علينا ما لم يدخلوه دارهم فهو اقوى ما يحاجوه بالعهد الجعليه
كالعهد الاتي والدرس الثاني المهجر تصريح بان سائر الحيوانات اكثر
بعقل كالعبد والدرس وغيرها حكمها حكم العبد الاتي وان الكفار
لا ملكون الجميع ولد ابيحفه ما لكه ولو بعد السمه ملا عوض وكذا
صرح به في الغيث وشرحه وهو في العبد وشرح البحر وشرح مختصر

في الكواكب ووقوعه مجردا وهو عدم الفرق بين
الحيوان اذا اندد والعبد اذا ابق في انهم يملكونها ومعهم
الا يظهر انهم يملكون البعير ونحوه كالعبد ووجه الفرق
بين العبد ونحوه انهم انما يملكون عليا ما احرزوه قهرا
والعبد الابق لم توجد قهرا بل بدخوله دارهم شبيه
على يسه بخلاف البعير ونحوه اذا فر منهم فانهم يملكونه
لا يد له على نفسه كما ذكرناه هذا ان بعد والتحقيق ما ذكرناه
اولا وهو عدم الفرق وظاهر كلام الجماعة ان مالك العبد
اولى به قبل القسمة وبعدها ثبتت اليد عليه او لم تثبت
واما اذا استولى الكفار على املاك المسلمين في دار الكفر
فانهم لا يملكونها كما ذكره ط للهداية على الاظهر والاصل تركيبه وح
لا يظهر اذا اما خذ فالملك فيها غير حقيقي وعط في احد قوليه
وكروه انهم يملكون ملكا حقيقيا بعد القسمة قبلها ولا
بعدها قالا لجماعتنا يملكون كل ما تثبت عليه
من ادمي او غيره بعد احرازهم لكونهم في معنى القهر لصحة الحكم
في نفسه قبل والتحقيق هنا ما ذكرناه حيث وقع عوض قهر
في مقابلة التملك فكان كالاجر وقال الامام ثم والبيان علم
لا حقيقي ولو كان المستولي في الدار فانه يملكه وله حقيقة
بيعه منه بيعه واما كونه لا يتوقف عليه فحكم خاص بدار
الحرب ولا شك ذكر كونه بيعا من الكافر غفلة وهذا الكلام
فيما تسهم واما اموال المسلمين فحكمها ما تقدم قال في شرح
الامام وظاهر عبارة الاذهار توهم ان دار الحرب دار

الاجنة

اباحه مطلقا سواء كان المال لمسلم ام لكافر وسواء
عليه يد مسلم ام يد كافر ونوهم انه يحتمل ان يستثنى ما يملك
مال المسلم الذي في دار الحرب وان مال المسلم وغيره في دار
الحرب اذا لم تكن عليه يد احراز عن ملك ماله كله وليس
كذلك والمراد كما نبهنا عليه اباحه فيما ان الكفار قسطوا كما ذكره
في التذكرة واما مال المسلم فلا يكون له في الدار ذكر الحكم
باذا استولى عليه الكفار فعند التقضيل والحلاف وان
المذهب انهم لا يملكون علينا الا اذا احرزوه وهم قهرا
الى هي فان قلت كلامهم في ان الكفار له
يملكون ما لا يحل ملكه لنا كالوقف واموال المساجد ونحوها
وكلامهم في الرهن حيث قالوا فيما لو حجر عن الراهن تصرفه
بجنون او الفلس بعد قبضه لغلبة العدو كان فوتا للمرتهن
لها استيلاء كما لعهد وقد ذكر المفصل المذكور هنا كما
الهداية حيث قال ويملك الكفار علينا ما غلبوا عليه في
دار الحرب من اموالنا فحكم الحجر عمل ينافض ما ذكرته من
انهم لا يملكون علينا الا اذا احرزوه وهم قهرا فيما
ذكر في شرح الامام والله ذكره وبنى عليه محمود المسناوي
قلت اما كلامهم في انهم لا يملكون علينا مما لا يحل ملكه
لنا كالوقف واموال المساجد فمحمول على ما يحلونه من ذلك
الى دارهم مما سعا او يكون مبنيا على قول من يقول انهم يملكون
بمجرد الحيازة كما هو ظاهر كلام او مصرح بحكي علم وكذا الكلام
في الرهن واما صاحب الهداية فبنى كلامه على ظاهر الاذهار

الكفرية من قوله او بعلم اوعتقاد وهم في ذلك على قسمين
الفرقة الاولى وهم الذين حرموا وقوع الكفار والفسق
من اهل القبلة وهؤلاء هم المرجئة والمعتزلة قالوا
وهو المختار عندنا اذا قام البرهان الشرعي على الكفار
سلك الخصلة وله وجه للمنع من الكفار مع قيام الدليل
عليه والله اعلم الخامس ما ذكرناه من الدليل الدال على
الكفار واما بطلان الكفار مع قيام الدليل عليه
وكلاهما محال لم يقل ولسنا من الذين منعوا من وقوع
الكفار من اهل القبلة كما زعمه من ذكرنا خلافه من المعتزلة
والمعتدلين الشيخ لم يقل عليها اطلاق هذا المذكور
على بلده وكان لهم التسمية والتنبيه فحكم المقيم سهم لغير عذر
والموالي لهم بقوله او بفعل حكمهم في الكفر كما نص عليه المتنا
الذين هم سفن النجاة وهم المصطفى المختار والهداة والدليل على ذلك
انه لا خلاف فيه قال في المحصل البيضاوي وكذلك مناصرة الكافرين
ومشايعته ومعاضدته ومعاونته على اهل الاسلام لاخلاف
انه كفر وتدل عليه من الكتاب قوله تعالى ترى كثيرا منهم
يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط
الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله
والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن اكثرهم فاسقون
وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم
الظالمين وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم
اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك
هم الظالمون قال في شرح الاساس واخرج ابن عدي عن
سمرة بن جندب قال اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
جامع المشرك او سكن معه فانه مثله وروى في الوعدي بلوهذا

الحديث واخرج الطبراني في الكبير عن اويس بن خالد
احد بني اشجع انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى مع ظالم
ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام وفي مجمع الزوائد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى بني خثعم
فاعتصموا بالسجود فقتلهم فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال انا بريء من كل مسلم اقام مع المشركين لا ترائى ناراهما
رواه الطبراني ورجاله ثقات ولو استكمل ما ورد وهذا
من الاحاديث للغت حد التواتر وبنيت عليه ان شاء
الله تعالى وكل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاجماع
دليلا والمراد هذا بيان مستند الاجماع وكذلك الكلام في ما ذكر
الهجرة من عرعر لقوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما
لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وقوله تعالى فلا تتخذوا منهم
حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم وهذا نص في كفرهم
وقد عامل النبي صلى الله عليه وسلم العباس معاملة الكفار وان كان
مسلما واخذ منه الفدا من جملة الاسارى وانما اخذ منه ما ذكر
علم ان سكوت النبي صلى الله عليه وسلم دعواه ولكن قال ظاهرا علينا وقد شدد
المنصور بالله عليه وعاتبه رجل من اهل صنعا لما سامه فقال له
كيف تحل قتلنا وسبينا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ونأتي بالواجبات ونجتنب المحرمات فقال له علم ما حاربناكم
على ذلك لانا نعلم انكم على اعتقاد مذهب صحيح بل حاربناكم لانكم

الحق الركيه وسكوتكم عن اهل الملل الكفريه وهذا يوجب
الكفر وسبح الدم والمال قد اذا الكفر هي ما ظهر فيها خلله
من حصل الكفر من غير حوار من احد من المسلمين سوا
ظهر فيها الاسلام كذلك ولا والوجه ان مكة انما حاربت لانها
كفرت لذلك ولم يكن بظهر الكفر في المدينة بعد مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم
الاجوار من المسلمين قال في الجهد اذا كان المراد
الغالب عليها الكفر من قول باطن او جهر او تشبيه وهم
السيف والمرجع في الحكم بهم اذا كان ممكنا من الخروج
والهجرة حكمهم في الكفر ومرجع المنصور بالله عليه السلام

سئل من اقام بصنعا عن اقامته فيها وان كان ذا علم واخبار
هل يسعه ذلك ام لا فاجاب بقوله في اواخر رمضان لدى حرر وجاء
الجواب كاتبه والحكم مقيد فيما نص احاديث وشورات
النبي عن رسول الله والدة العباس حل به حكم العتيبات
لم يبح حتى فدى نفسه مرفقة بالمال قد ذكرت عن نص ابيات
انتهى ما اردت ايراده من الجواب على السيد العلامة الاعلم
صاحب المدونة لاهل الهادي بن ابراهيم الحلال لازال في نعمة
وارفة الظلال طعمه العدو والاهمال مع كثرة
اشغال بعدة اعمال اعطاها الله من العلوم التي معرفتها
الحمد لله هداه ما لا وعرفه من الامور التي يلتبس بها حكم
ذوي الحلال وامتثالا لاوامره الحق الذي احيوا سنته

المطلع

سيد المرسلين صلوا سلامه عليه وعلى اله حيرا له والمامولين
عليه الحاق ما وحد من جزاله الفوايد ورفع ما ضايع فيه من
صلاة العلوم والفوايد وتصحيح ما وحد فيه مما
تسلم منه انسان فانه لو وصف بسلامه من الخطا والزلل
القرآن نسا الله ما قول البات في الجوهر الذي الاجزاء
حوادثان وكل كسر مولف العبد الله الحسين بن عبد المحيط
سيدنا محمد عبده ما الهلا على الله غنهم وقد اثبت من الجواب على ما ذكره
السيد حفظه الله في كفاية التاويل من كلام مولانا امير المومنين
المعوكل على الله ايده الله وجاه امين ما قصه كفاية للطالبين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم ٥

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاح ابواب الفوز ومنبع ما صورته
فتح الله الوصول لوجه اجابته الذي خرت العقول على كنه ذاته وصرفت الافكار
عن معقول صفاته معترفة بالعجز عن ادراك ما يحيط التحديد به من
الصلوة والسلام على من هو على الدرجة الى رضوانه الوسيلة الى علم اسراره ما
مهر على الله ورضاه عن اصحابه واحبابه وبعد فسول افضل تلامذته ورد
الاسى في اخصه ما وقعت على البرهان الرهوم اذ المحال البديهي هو العلم الذي
هو الجزء الذي لا يتجزى الحاصل لها مرصيغ الاسلام استغفره الغوي المضي
والمين ام واراه من فوايد على تعاقب الليالي والايام لاح لهمي ايراض وركوي عن
الكامل الفاضل نجم الدين محمد سيد مولانا بل الاصوليين والمباحث الكلامية مولانا و
عز مسئلة كلام يشي وكم سي تبيد ساحته ايراد النظر فا قول
كما الذا الاخرى الذا اخرجه الله على
يد التوفيق والهداية الى اوضح طريق
على الخاطر في الدين ذا في الدنيا بعد الدعا مع استقاله اخطا بما يحصل
في جوهره واحرفي والاول فثمان وهي وتبيني والوهي اتم مثمان
كل جزء لكي جمع الروح جسد واعيد اجزاه بالعمل وما يتعدد من القوى المدبرة كالقوى التي
تخلق البدن والقوى الحالة فيه والهيات العارضة له من الصحة وسلامة
الاعضاء والتي تحليه المقتضي الرد اليه وتحليه بالاخلاق السنية
والملكات الحميدة وترتيب البدن بالتهيد المطبوعة والى الرضيه وحصول

اجابة والمالة والباقي معرفة ما فرط منه من الرضا عنه وتبوبته وما على ملتزم مع المؤمنين ما ذا بينت
تلك الفقرة في الاسترى لا سترى ومثالك عند لما كان المطلوب هو الباقي ومعلوم ان الباقي
وما هو دون ذلك لا بد من قلة الاول وعضده ضعف عنه وبعضه موجود له فلم لم يوصل الى المطلوب ذلك
مبرئة الجزء وما ذا بينت ضعف التسهيل الذي بعد وهو ما ذكرها الاول قوله وكما يحكم عندان النصارى
انا كفرة لاقتضاء ظاهر على مذهبي الاشاعرة اللهم الا ان يقال ان هذا ليس من الصفات التي ان بعض المسلمين يريد
بهم يقولون ان الله ري واجد وقادم بالله او وجود وقدم وهذه لا قايم الصفات ما ذا بينت ان ما ذكرت
ولا يخفى ما في كلامه من الركاكة ثم ان ما ذكره من ان الله تعالى ليس بمتحيز كما هو مذهب الاشاعرة
لان المتحيز ما يكون شبيه الجسم او قريبا منه وهذا لا يتصور في حق الله تعالى وتقدس عن ذلك علوا كبيرا
فيقال لا ان يكون شبيه الجسم او قريبا منه على ما ذكر بل يكفي في ذلك ان يكون مختصا بالحيز وهذا
ثابت في حق الله تعالى على ما ذكره الاشاعرة فان قيل ان الله تعالى ليس بمتحيز وفي ذلك نفي
الحيز عنه تعالى قلنا ان نفي الحيز عنه تعالى لا يستلزم نفي الجهة عنه تعالى لان الجهة امر اعتباري
وهو ما يتوجه اليه الاشارة الحسية وهذا لا يستلزم الحيز لان الحيز ما يكون مشغولا بالجسم او
بما يقوم به الجسم وهذا لا يتصور في حق الله تعالى فظهر ان نفي الحيز عنه تعالى لا يستلزم نفي الجهة
عنه تعالى فلا يلزم من نفي الحيز نفي الجهة عنه تعالى حتى يلزم ما ذكره من الركاكة قوله
ومن ثم قال بعض المحققين ان الاشاعرة لا يقولون بالجهة لا يخفى ما في هذا الكلام من الركاكة
فان الاشاعرة لا يقولون بالجهة لما ذكرنا من ان الجهة امر اعتباري وهو ما يتوجه اليه الاشارة الحسية
وهذا لا يتصور في حق الله تعالى على ما ذكرنا قوله وقد اثبت الاشاعرة الجهة لله تعالى
فيقال لا ان الاشاعرة لا يثبتون لله تعالى الجهة بالمعنى الذي ذكرنا بل بمعنى ان الله تعالى
مرئي بالابصار في الجهة التي هو فيها وهذا لا يستلزم ان يكون الله تعالى في جهة من الجهات
الست حتى يلزم ما ذكره من الركاكة قوله وقد اثبت الاشاعرة الجهة لله تعالى فيقال لا ان
الاشاعرة لا يثبتون لله تعالى الجهة بالمعنى الذي ذكرنا بل بمعنى ان الله تعالى مرئي بالابصار في الجهة
التي هو فيها وهذا لا يستلزم ان يكون الله تعالى في جهة من الجهات الست حتى يلزم ما ذكره
من الركاكة قوله وقد اثبت الاشاعرة الجهة لله تعالى فيقال لا ان الاشاعرة لا يثبتون لله تعالى
الجهة بالمعنى الذي ذكرنا بل بمعنى ان الله تعالى مرئي بالابصار في الجهة التي هو فيها وهذا لا يستلزم
ان يكون الله تعالى في جهة من الجهات الست حتى يلزم ما ذكره من الركاكة قوله وقد اثبت
الاشاعرة الجهة لله تعالى فيقال لا ان الاشاعرة لا يثبتون لله تعالى الجهة بالمعنى الذي ذكرنا بل بمعنى
ان الله تعالى مرئي بالابصار في الجهة التي هو فيها وهذا لا يستلزم ان يكون الله تعالى في جهة من
الجهات الست حتى يلزم ما ذكره من الركاكة قوله وقد اثبت الاشاعرة الجهة لله تعالى فيقال
لا ان الاشاعرة لا يثبتون لله تعالى الجهة بالمعنى الذي ذكرنا بل بمعنى ان الله تعالى مرئي بالابصار
في الجهة التي هو فيها وهذا لا يستلزم ان يكون الله تعالى في جهة من الجهات الست حتى يلزم
ما ذكره من الركاكة قوله وقد اثبت الاشاعرة الجهة لله تعالى فيقال لا ان الاشاعرة لا يثبتون
لله تعالى الجهة بالمعنى الذي ذكرنا بل بمعنى ان الله تعالى مرئي بالابصار في الجهة التي هو فيها
وهذا لا يستلزم ان يكون الله تعالى في جهة من الجهات الست حتى يلزم ما ذكره من الركاكة

نهاية المخطوطة